اي يكن مولاه وفي نسخة ومن كان مولاه اي ناصره ومواليه ومحبه ومصافيه النبي
صلى الله عليه وسلم فهذا ايضا يعني صار وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه له
بالحق مولى اي ناصرا وموالياً ومحباً ومصافياً ومنجداً ومغيثاً ومساعداً

فصل في ذكر شيء من مناقبه رضي الله عنه

ورضي عنا به لا شك انه من اول السابقين الى الاسلام ومن اجل علماء الصحابة الاعلام ومن افضل العشرة المبشرين
بدار السلام اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء
العالمين وابو السبطين واول هاشمي ولد بين هاشميين واول خليفة
من بني هاشم واحد الستة الشورى الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض وآخر العلماء الربانيين والخلفاء الراشدين والشجعان المشهورين
اسلم وهو ابن عشر او خمس عشرة او ثمان وانكر هذا ابن عبد البر وهاجر الى المدينة
بعد اداء الودايع والوصايا نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدراً
واحداً والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد الا تبوك لان النبي صلى الله
عليه وسلم استخلفه فيها على المدينة فقال المنافقون ما خلفه الا استثقالاً فاخذ
سلاحه ولحق به واخبره بمقالتهم المنافقين فقال كذبوا انما خلفتك لما ورائي
فارجع فاخلفني في اهلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
نقله ابن الوردي في تاريخه واعطاه اللواء في مواطن كثيرة واصابه يوم احد ست عشرة
ضربة واعطاه الراية يوم خيبر واخبر ان الفتح يكون على يديه حيث قال لاعطين اليوم غدا
الراية رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله حتى تشوف لها الصحابة
ومالت اليها نفس عمر فلما اصبح قال اين علي وكان ارمد فبصق في عينيه فبرى
وارتجز انا الذي سمتني امي حيدره اكيلهم بالرمح كيل السندره حين قال مرحب
اليهودي انا الذي سمتني امي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب واختلفا بضربتين
فقد الضربة على المغفر وراس مرحب وفتح على يديه بعد حصار بضع عشرة
ليلة وتترس بباب عجز سبعة رجال عن قلبه فما قلبوه واحواله وشجاعته

والحروب

في الحروب مشهورة وله الكلام الفايق ذكرت منه في المناقب مشايخنا جملة
صالحة فراجعه وكذلك ذكرت منها نبذة في اسعاف المحبه ومن كلامه الغرر
تسعة كلمات ثلاث في المناجاة وهي كفاني ان يكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون
لك عبدا وانت كما احب فاجعلني كما تحب وثلاث في الحكمة وهي قيمة
كل امرئ ما كان يحسنه وما هلك امرؤ عرف قدر نفسه والمرء مخبوء
تحت لسانه وثلاث في الادب استغن عمن شئت تكن نظيره
فانت نظيره وتفضل على من شئت فانت اميره وتضرع لمن شئت
فانت اسيره نقل ذلك البجيرمي في شرحه المنفرجة ومن كلامه الدنيا جيفة
فمن اراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب واما زهده ففي الغاية
وجوده ففي النهاية قال والله لقد رايتني وانا اربط الحجر على بطني من الجوع وان
صدقتي لتبلغ في اليوم اربعة آلاف دينارا وفي رواية اربعين الف دينارا
اراد بذلك الوقوف التي يتصرف بها لا الزكاة فانه لم يدخر مالا يقارب
هذا المقدار ولم يترك حين توفي غير ستمائة درهم وكان عليه ازار غليظ
اشتراه بخمسة دراهم وكان يقول لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل
بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت فما امرتكم به من طاعة الله فحق
عليكم طاعتي فيما احببتم او كرهتم وكان يمشي في الاسواق فياخذ
شسوع النعل فيلقطها فيرميها لصاحبها ويرشد الضال ويعين
الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الاية تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وكان يضع قبضة
من دقيق الشعير في قدح فيصب عليه الماء فيقتاته وكان قميصه
بثلاث دراهم وكمه الى الرسغ ويقول الحمد لله الذي هذا من رياشه
ولما امتلأ بيت المال بالذهب والفضة نادى في الناس فاعطى ما فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)